Fol. So. 2200 30.9.64 247

العدد ٣٤٩ الجمعة ٢٩ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ١٣ جانفي ١٩٥٦ م 349 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
CCP 539-73 R.C. Alger 7124

البصائر
لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
«EL--BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

في هذا العدد :

بلاغ من الاجتماع العام لجمعية العلماء

المسلمين الجزائريين ، عن الحالة الحاضرة في القطر الجزائري وموقف الجمعية منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المنعقد يوم السبت ٢٣ جمادى الاولى من سنة ١٣٧٥ ، و٧ جانفى ١٩٥٦ بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر —

بعد اطلاعه على التقريرين الادبي والمالى ومصادقته عليهما .

وبعد اتخاذه للمقررات العامة فى دائرة الجمعية بما يصلح به حالها ومآلها .

يقدم للرئيس الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمى ، ولسائر رجال الجزائر الابرار الميامين العاملين فى الشرق العربى خالص التحية والشكر والتقدير ، والاعتراف بجميل ما يقومون به من الاعمال الباهرة لفائدة الجمعية خاصة ، ولفائدة الأمة الجزائرية ، والعروبة والاسلام عامة .

ويبعث بتحياته الابوية الحارة لابناء الجزائر الابرار ، المغتربين فى سبيل العلم والمعرفة ببلاد الشرق العربى ، ويستحثهم على الصبر والمثابرة واستمرار الكفاح الشريف ، رغم شظف العيش وضيق ذات اليد .

ويشكر خالص الشكر سائر الدول والحكومات العربية التي ساهمت مساهمة فعالة فى تحقيق رسالة البعثات ، ومدت لها يد الاعانة القارة ، كما يشكر جامعة الزيتونة وجامعة القرويين ، على ماتقومان به نحو ابناء الجزائر البررة ، من اعمال تسجل بيد الامتنان .

ويرسل للشعبين الكريمين ، الشقيقين المجاهدين ، الشعب التونسي والشعب المغربى ، بعواطف اخوته وصداقته وحبه المكين ، ويهنؤهما بجهادهما النبيل ، وبما هما بصدد الاحراز عليه من تحقيق امانيهما فى الحرية التامة والاستقلال الكامل والسيادة القومية المحققة ، ويسال الله ان يسدد فى هذه المرحلة الحاسمة خطاهما ، وان يقيهما مواطن الزلل .

ويقرر انه كجزء عامل حي من اجزاء الامة الجزائرية ، لايستطيع السكوت عما هو واقع بالقطر الجزائرى من فظائع ومجازر وويلات اصبحت اخبارها منتشرة فى الخافقين ، ولا التغافل عن كل ما يتعلق بمستقبل الحياة فى القطر الجزائرى .

فيعلن بكل صراحة ان النظام الاستعمارى المفروض بقوة السلاح على القطر الجزائرى منذ سنة ١٨٣٠ هو المسئول الوحيد عن كل المآسى والمصائب والويلات التى وقعت فى القطر الجزائرى، وذلك بما احدثه فيه من ميز عنصرى مخجل ، وما سلكه فيه من سياسة التفقير والتجهيل والحرمان من كل نعم الحياة ، بالنسبة للعنصر الاسلامى وما حارب به الدين الاسلامى فى اقدس مقدساته ، وما اجهز به على التعليم العربى القرآنى فى كل جهة من جهاته . وما تعمده من محق جنسية الأمة، ومحاولة ابتلاعها ، ومحو كل مظهر من مظاهر سيادتها ، وما اعلنه مرارا رغم ارادتها ، من الحاقها وادماجها ؛ الى ان اوصل الامة بكل ذلك الى درجة الياس فعمدت الى الاعمال التى يوجبها الياس .

ويرفع عقيرته بالاحتجاج الصارم العنيف ، على ما ارتكب فى مختلف جهات البلاد من اعمال البطش والارهاب والتنكيل وما وقع من الفظائع والفضائح والمنكرات ، بدعوى الزجر ومحاولة اخماد الثورة .

كما يحتج الاحتجاج الصارخ على تلك المظالم الكثيرة المتعددة التى وقعت على مدارس جمعية العلماء ، وما وقع على المعلمين فيها من حيف وجور ، بين سجن وتغريم وابعاد الى المحتشدات .

ويترحم على الشهداء الابرار الذين ذهبوا ضحية القمع الاعمى الفظيع ، ويدعو الامة للقيام بواجبها نحو ابنائهم وعائلاتهم ، وكفالتهم كفالة يوجبها الاسلام وتفرضها المروءة والشرف .

ويبعث بصادق الود وعظيم التقدير والعطف ، لسائر رجال الامة الاحرار الابرار الذين اوصدت عليهم ابواب السجون او اطبقت عليهم الاسلاك الشائكة فى المحتشدات ، ويشاركهم فى تلك المحن التى تقبلوها بثغور باسمة وصدور رحبة ، ويعلمهم ان الامة الحية الشاعرة لن تنسى لهم تضحيتهم ، وانهم سيكونون غدا فى طليعة العاملين على انشاء الهيكل الوطنى العظيم .

ويرفع عظيم الامتنان ووافر التقدير ، لسائر الاحرار فى كل اقطار الدنيا ، ولجميع الصحف العالمية النزيهة ، ولسائر الحكومات الحرة التى ايدت الامة الجزائرية فى نضالها الشريف ، ودافعت عنها بوحى الاخوة ولمبادئ الحق والعدل والتحرير ويرجو ان يشاركه كل شعب حر ، وكل حكومة حرة ، وكل صحيفة نزيهة ، فى هذا الكفاح الميمون ، لفائدة الحق والعدل والحرية بالبلاد الجزائرية .

ويعلن مرة اخرى ، ان كل سياسة مبنية على ترقيع الماضى ، واجراء «إصلاحات» على قاعدة النظم الاستعمارية الحالية مهما تغير اسمها ، انما هو من قبيل العبث والاستهتار ، والامعان فى الزج بالأمة الجزائرية فى مضيق الياس الذى لايحدث الا الانفجار .

ويقول كلمة صريحة علنية ، يرجو ان يسمعها المسئولون فى باريس ، وان يسمعها العالم اجمع ، وهي انه لايمكن حل القضية الجزائرية بصفة سلمية وسريعة ، الا بالاعتراف العلنى الصريح بكيان الامة الجزائرية الحر ، وجنسيتها الخاصة ، وحكومتها القومية ، ومجلسها التشريعى المطلق التصرف ، فى دائرة احترام مصالح الجميع ، والمحافظة على حقوق الجميع .

ويؤكد انه لايمكن وضع حد لحالة الحرب الحاضرة ، والاقدام على بناء النظام الحر الجديد ، الا بواسطة التفاهم الصريح المخلص ، مع سائر الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائرى ، من رجال الحل والعقد الذين اظهرهم الكفاح الجزائرى .

ويوصى الامة ختاما بالحق ، ويوصيها بالصبر ويستحثها على العمل الصالح ، والثبات وتوحيد الصفوف ، ونسيان الخلافات القديمة ، حتى تستطيع متحدة متظافرة ، ان تصل قريبا الى الدرجة الرفيعة التى اهلها لها جهادها المستمر منذ احقاب ، وكفاحها الشريف الذى اصبح فى العالم مضرب المثل ؛ وتاريخها الحافل بجلائل الاعمال .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ..

ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز .

والسلام على الامة الحبيبة الماجدة ، ورحمة الله .

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين

الكاتب العام	الرئيس
احمد توفيق المدنى	العربى التبسى

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ما كادت تدق الساعة التاسعة من صبيحة السبت ، سابع جانفى الحالى ، حتى كان مركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين غاصا بوفود الاعضاء من مختلف درجاتهم ، الذين لبوا دعوة الاجتماع العام القانونى واسرعوا اليه مهطعين .

ولولا الحوادث الحالية التى تسود سائر جهات القطر الجزائرى ، والتى عاقت الكثير من رجال الجمعية الميامين عن الحضور ، لكان المهرجان عظيما ، يذكرنا باجتماعات الجمعية السالفة ؛ ولوجب على منظمى الاجتماع ان يعقدوه فى مسرح من اكبر مسارح العاصمة ، لكن خضوعا للظروف ، قد وقع الاكتفاء هذه السنة بالاقل ، ريثما يمن الله علينا بخروج الامة الى نور الحرية وتحقيق الآمال ، فيقع الاجتماع العام المقبل بصفة تناسب عظمة الجمعية وتتلاءم مع عظمة الامة .

افتتح الاجتماع ، كما هي سنة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، بتلاوة آيات بينات ، ترنم بها الشيخ نعيم النعيمى ، ثم جاء دور العرض والبيان ، فتقدم الى المنصة الشيخ احمد توفيق المدنى الكاتب العام للجمعية ، فرحب بالحاضرين وذكر الغاية من هذا الاجتماع العام القانونى ، واعطى بيانا عن موقف الجمعية من الحالة الحاضرة فى القطر الجزائرى ، وذكر مجمل سير الجمعية خلال الاعوام التى مضت بين انتخاب المجلس الادارى الحاضر ، ويومنا هذا والقى عرضا موجزا عما تعرضت له الجمعية من مصادمات فى مدارسها ،

البقية على الصفحة الرابعة

جواب الشيخ سحنون عن قصيدة الشيخ العقون

اخا الحب والذكريات النور — وخدن القوافى وحلف السمر
وحقك لم انس عهدا مضى — جميلا سريعا كلمح البصر
قطفنا به من ثمار المنى — افانين من يانعات الثمر
يرف بظلال عهود الصبا — رفيف الفراشة حول الزهر
وما زلت رغم تناءى الديا — ر — ذاك الصديق الوفي الأبر
مواثيقنا غضة ما تزال — وعقد الهوى بيننا ما انتثر
وهل انا انساك اخا شاعرا — بدائعه خالدات الاثر
أقمنا معا سوق حر القريض — وضعنا لآلئه — والدرر
وكان مثال الوفاء الذى — يعز ويندر بين البشر
بعثت بقلبك فى اسطر — يلج به شوقه المستعر
ولكن كأنك لم تدر ما — الم يخدن الصبا من غير
غريب بروحى وجسمى معا — حليف الهموم ضجيع السهر
أقضى نهارى على طوله — بلدغ الدواء ووخز الابر
وعيناي كلتاهما عصبت — بأربطة حرمتنى النظر
فمن أين لى طاقة بالجواب — يطمئن صحبى برد الخبر
ومن أين اقضى حقوق الرفاق — وهل استطيع تحدى القدر
ولكن ايام هذا البلا — ستمضى ويعقبها ما يسر
وارجع نحو الرفاق الكرام — قرير الفؤاد معافى البصر
ويجتمع الشمل بعد الفراق — وننعم بالصفو بعد الكدر
فقل للرفاق الى الملتقى — سنظفر بالأمل المنتظر
وعاقبة الصبر معروفة — لاصحابها ببلوغ الوطر

مستشفى القديس لوقا بليون — احمد سحنون

البصائر — ويسرنا بهذه المناسبة اعلام سائر العلماء والادباء والاصدقاء بان حضرة الشيخ احمد سحنون قد رجع الى العاصمة متمتعا بالصحة والعافية ونور البصر ، بعد نجاح العملية الدقيقة . فالحمد لله على ذلك

نظرة فتاة حول رحلة المغرب الاقصى

سيدى الفاضل أبى محمد بل أبى البيان والبلاغة : سوف تلومنى أو سوف تبتسم لسخافتى عند ما ترى صفحة قلبى وقد اخذت لها صورة بقلمى الصغير الرضيع وانا أقلب صفحات البصائر العزيزة لاتم قراءة مقالك المؤثر فى قلوب العرب قراء البصائر الكرام وقد اشعل الحمية فى المشاعر وحرك الحياة فى الضمائر وجعل المسلم المغربي العربي يستوضح ويتحقق بوصفك البليغ ما له من مكانة وعزة وشرف وحتى تتحقق ولازال يتحقق ولم اقصد بهذا أنهم كانوا على جهل ولكن زادهم مقالك بيانا ووصفك تحقيقا وثقة وعزما وآمالا .

لقد قرأت واعدت وكررت مقالك فى وصف ذلك المهرجان العظيم وعظمة ذلك اليوم التاريخي الخالد . وكلما قرأت كلمة أحسست كأن سلكا كهربائيا يسرى فى عروقى فيجعل الدم فيها حارا يشعرنى بالسعادة وبزوغ فجر الحق .

حتى خلت نفسى لفرط بلاغة الوصف أنني هناك معك أعيش ساعات من حياتي مع وفد جمعية العلماء الاحرار بين اخوانى واخواتى المغاربة اتنسم فيهم العزة والكرامة . واستنشق فيهم نسيم الاستقلال وقد نشر اجنحته السماوية السامية على المغرب العربى الأبى الحر بعد أن كابد من اجله وعمل عمل الابطال .

خلت نفسى معك ارى واشاهد بعينى راية كبيرة خفاقة كتبت عليها هذه الآية الكريمة بحروف من نور : « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

خلت نفسى هناك مع المشاهدين الهاتفين بحياة الحرية والاستقلال والعروبة وحياة بطل المغرب الاكبر سليل رسول الله (ص) صاحب الجلالة سيدى محمد بن يوسف !

سيدى :

اعذرنى اذا صارحتك اننى منذ شرعت فى القراءة وانا فى غاية التأثر فكلما وصلت الى الهتاف والنشيد الوطنى قمت بحركة لاشعورية منتعشة أهتف واعيد كلامك كلمة كلمة !!! سيدى :

يريد الصحافيون ان يغالطوا الحقيقة الظاهرة ويغالطوك فزعموا انهم استطاعوا عد المغاربة الأحرار وهم ينتظرون أسد المغرب متى يخرج من عرينه بهتافهم وحميتهم ليبث فيهم نصائحه الغالية وقالوا ان عددهم يبلغ الثلاثمائة الف نسمة .

ولكنهم والله لعلى خطا وعلى ضلال ! لم يعلم المساكين ان الشعب الاسلامي كله جند واحد وروح واحدة تسير نحو تحقيق الآمال واول آمالها هو النهوض بهذه الامة من الحضيض الى القمة ! يريدون تشتيته وتفريقه بالقول بعد ان فشل العمل ! وهو قوة واحدة جبارة هائلة وبحر خضم واحد اذ هدأ هدأ كله واذا هاج هاج كله دفعة واحدة ، وويح الدنيا من هياجه !!

البقية على الصفحة الثالثة

أستقراطية الكتب

كثيرا ما تنثال على الافكار ، اثر انتهائى من واجب مدرسى ؛ فهذا كتاب قراءة ، وهذا كتاب انشاء ، وهذا كتاب محادثة الخ . وكلها مجالات خصبة تدعو للتأمل والتفكير والملاحظة .

وتلح على هذه الافكار الحاحا قويا فلايسعنى الا ان افسح لها المجال ، لترى النور والحياة . ولاعلى بعد ، ان كانت جديرة بالحياة . مثل كل اثر ذى قيمة ، اوجديرة بالموت ، ككل تافه مبتذل فيكفى اننى تخلصت واسترحت .

ولكن لابد هنا من قول شيء وهذا الشيء هو اننى غير محترف لمهنة التعليم وانما اقدمت عليها كهاو ، ولايصح الا ان اكون كذلك ؛ مادمنا فى ظل هذه الاوضاع المفروضة ، التى كان من نتائجها : ان ما يقدم الينا يكون موسوما بالصدقة والاحسان ، وما اثقل الاحسان على نفس ترى ان حقها مهضوم .

ومن هنا توجهت — بكليتى — الى اشباع هوايتى المفضلة ، فاطالع كل مابه يستقيم عملى ، وادرس — قبل تلاميذى — الكتاب المقرر استعماله ، فأوازن بينه وبين كتاب آخر مثله فى المادة والفن حتى توصلت — نعم توصلت — الى ان من الكتب مالايصلح تدريسه فى مدارسنا ، لالعيب فى الغرض والتقديم ، اونقص فى المادة ، بل لعيب آخر — حسب رأيى — هو ارستقراطيته وترفه .

ان كل من ساقه الحظ الى مدارسنا قد لاحظ ولاشك ، ان اغلبيتها تنتفى عنها الصلاحية ، وان المقبلين عليها اغلبيتهم ممن يسكنون بيوت القصدير ، او ما فى حكمها قذارة ، وضيقا وفوضى ، واذا كان هذا هو واقع مدارسنا ، وهؤلاء هم المقبلين عليها فلاعجب من نعت بعض الكتب بالارستقراطية والترف .

وبديهى ان الارستقراطية ، تناقض الديمقراطية ، والتعليم من العوامل التى اعانت على اشاعتها بين الناس ، وتمتعهم بمزاياها البعيدة ؛ فلم لايكون اخص ادوات التعليم ديمقراطيا شعبيا ، وهو الكتاب ؟

ثم انى مطالب امام هذه الدعوى العريضة بتقديم نموذج اولماذج من هذه الكتب حتى يكون الحكم فى صالحى فأزداد ثقة واعتدادا ، وفى صالحها — لا قدر الله — فارتد عن غرورى ولم اعد انشر شيئا الا متى وجدت فيه طمأنة على اصالته وجدواه .

تفتح احد كتب القراءة ، فيطالعك هذا التصميم الكتابى لمنزل يتمناه المعلم ان يسكنه ولو فى « المنام » فضلا عن ان يسكنه التلاميذ فى دنيا الواقع :

« منزلى صحى جميل غرفة واسعة ونظامه بديع ، يدخله الضوء والهواء النقي ، فيه حجرات كثيرة ، منها ما هو للجلوس ، ومنها ما هو للنوم ، ومنها ما هو للضيوف ، وامامه حديقة بديعة فيها الاشجار والانهار .. الخ » .

وتفتح كتبا اخرى فتجدها تغرق فى وصف اثاث مثل هذا المنزل ، وما اشتمل عليه من طرف ومرافق ؛ هو النعيم بعينه فلا تشعر الا وانت تقول : ياذا النعيم اللى انت فيه » .

فتدريس هذه المواضيع ينطوى على اساءة واذاية لشعور تلاميذنا ، اذ كأننا نقول لهم : يجب ان تكونوا على هذا المستوى والا فلستم بتلاميذ .

وان انس فلا انس ما اجابنى به تلميذان سألتهما هذين السؤالين :

١ » صف حديقة منزلكم .

٢ » اذكر ما تشتمل عليه حجرة الضيوف من اثاث .

فقال لى احدهما ، بنص العبارة : هل اصف حديقة المنزل الذى فى الكتاب ام حديقة منزلنا ؟ فقلت له : لا ، بل حديقة منزلكم ، حتى تتعودوا التعبير الحر ، والتحدث عن كل شيء تقع عليه اعينكم . فقال لى — بامتعاض — ما عندنا حديقة ، ولا اي شيء مما كنت تتحدث عنه .

وكنت اكتفى بهذا ، لو ان الذكاء اسعفنى ، ولكنه تخلى عنى ، كما يفعل بى فى اعظم المواقف المحرجة ؛ فقلت للآخر وانت ! فأجابنى بما ذكرنى بالآية الكريمة : لاتسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم .

والمتحذلقون منا قد يقولون : ان تدريس تلك المواضيع ، فيه — على الاقل — تربية للذوق الفنى ، وتربية الذوق الفنى ، هو ما تنادى به المدرسة الحديثة .

ولكنى اجاوب هؤلاء : بانه يوم يكون لتلميذنا منزل حديث ، ومدرسة حديثة ، سيكون له — تبعا للبيئة الخاصة — ذوق فنى كأرقى ما يكون الفن .

وبعد — فهذه فرصة اخرى تتاح لى لأن ادعو زملائى المعلمين الى تأليف مدرسى جزائرى ، مراعى فيه كل الخصائص والالوان المحلية ، وملاحظة هذه الالوان والخصائص هو ما يحقق « الجزائرية » فى الكتاب ، فقد سئمنا التبديل والتحوير والنسخ وليس هذا الترف ، اوهذه الارستقراطية هو كل ما يدعونا الى التأليف ، بل ما هو اهم من كل هذا ، مما سيكون مقالا آخر .

عمار النجار

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant
TALEB BACHIR

عام مضى وعام جديد

على غير عادة منى ، جفا جفنى النوم ليلة ١ جانفى ١٩٥٦ ، وكنت اعتدت الاستسلام الى النوم حدود الساعة العاشرة ، الا هذه الليلة فكلما تصيدته لحظة او لحظات فر منى ؛ فرارا الصيد من شبكة صائده ، وما جر لى هذا السهاد الا هذا العام الراحل ، وهذا العام القادم ، وكلا العامين له اثر قوي فى نفوسنا ، وتكييفها بمكيفاته . واذا كنا نستطيع ان نذكر ما خلفه فينا العام الراحل وما طبعه فى نفوسنا فانا لانستطيع تستطير ما يجىء به هذا العام القادم من حلو ومر ، وخير وشر ، لاننا كما قال الشاعر :

واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكننى عن علم ما فى غدعم

احتقب العام الراحل حقائبه ، بما فيها من ظلم وطغيان ، وزور وبهتان ، واعتداء الاقوياء على الضعفاء ، وبما فيها من انتهازية ووصولية ، وانانية ، تكونت وتضخمت من انا وانت ، حتى كادت لاتذر شيئا الا اتت عليه، ففشت من جرائها الامراض النفسية ، والامراض الاجتماعية ، فلفحت بنارها الافراد والجماعات ، الافتية امنوا بربهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يقضون ليلهم بين التفكير والاعتبار ، يفكرون فيما ينقذ الامة — التى هم من افرادها — من براثن الظلم والاضطهاد ، ويرفعها الى اوج السعادة والحرية . ويعتبرون بحالة من تقدمهم من اهل العصور الخالية ، وفى ذلك موعظة وعبرة لقوم يعقلون ، وجدوا الداء الذى يفتك باوصال الامم هو الامية والجهل المبيد ، فالامه العربيه قبل مجيء الاسلام ، قبل نزول قوله تعالى (اقرأ باسم ربك) كانت لجهلها وامیتها تدل للقياصرة ، وتخضع للاكاسرة فلما جاء الاسلام ابدل خوفها امنا ، وذلها عزا ، وضعفها قوة ، بتعاليمه السامية واتباعها لهدايته فكانت خير امة اخرجت للناس ، فخلف من بعدها خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ، فذلوا من بعد عزة ، وتفرقوا من بعد وحدة ، وضعفوا من بعد قوة ، هنا جاء الفتية الذين ءامنوا بربهم وكادت انفسهم تذهب حسرات ، فدعوا الى الله على بصيرة ، حتى تعلم الجاهل ، وتنبه الغافل يقضون بياض نهارهم فى رفع الامية عن الصبيان ، وزلفا من ليلهم فى تعليم الشيوخ والشبان ، فاستيقظت الامة من غفوتها ، وشقت طريقها فى الحياة ، فهم اول من عبد لها الطريق وانار لها المسالك والدروب . وحرر عقولها وطهرها من الخرفات والاوهام ، فذاقت طعم الحرية وهبت لاتلوى على شيء تحرر الاجسام

وان شئت البحث عن هؤلاء المعلمين الاباة ، فانك تجدهم فى السجون او المعتقلات ، او بين ايدى القضاة يحاكمونهم بجريمة تعليم العربية ، او لتنبيهم بالحرية ، او فى مدارسهم يعلمون وهم صابرون .

لولا هؤلاء لضاعت الجزائر بين الاندماج والامتزاج ، فلقد ساروا بالسفينة بين امواج الجمود والالحاد ، فأرسوها على شاطىء السلامة والاسلام القويم ، حتى شعر كل واحد من ابناء الجزائر ، بأنه مسلم جزائرى لايبغى عن جزائريته تحويلا ، ولا عن اسلامه تبديلا ، فآمن بهذه الحقيقة حتى من لم يؤمن بها من قبل ، وكم من فراعين قالت ما قاله فرعون الاول :

آمنت ان لااله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل . واذا ارخ مؤرخ للجزائر فى العصر الحاضر واراد ان يدلنا على الجندي المجهول فيها ، فلا اخاله يجده الا بين معلمى اللغة العربية ، فاسألوا العام الراحل عنهم فعنده الخبر اليقين .

طوى العام حقيبته بما فيها من دماء طاهرة بريئة سفكت على مذبح الاستحواذ والاستفزاز ، لاذنب لها الا إنها آمنت بحقها فى الحياة ، فارقت فيه الارواح اجسادها الى بارئها تستعديه على المعتدين ، وتستطمر سوط عذابه على الظالمين ، فكم ، وكم من ارامل ويتامى وثكالى وايامى ، يبكون ويشكون ، فقدوا النصير والعائل والظهير ، فهم من ضحايا هذا العام الراحل ، وهيهات ان ينسوه ؟

فسر ايها العام الى حيث سار غيرك من الاعوام ، واحتلوا مكانهم من صفحات التاريخ .

غالبت الجزائر فغلبتك ، وسجلت فيك صفحات الشمم والاباء ، والبطولة والرجولة ، ما كتب به ذكرها فى الخالدين وهكذا ستبقى خالدة مادامت السماوات والارض .

وبينما انا اتقلب على مضجعى واودع العام الراحل بما هجس فى خاطرى ، اذا بالساعة الثانية عشرة من منتصف الليل تتوالى دقاتها ، وكاد يختفى حسها بين هزيم الرعد ودوى المطر ، وكدت اشتغل عنها بوميض البرق الذى اضاء جوانب المنزل . فكان ذلك اعلاما بقدوم العام الجديد ، اجل جاء العام الجديد ، ولكن ما ذا فى حقائبه ؟

ان كان فى حقائبه الام واثام ، فما هي ببالغة مبلغ ما تركته الأعوام السالفة فى الجزائر ، من التعالى بالباطل ، وسفك الدماء الطاهرة المطالبة بحقها فى الحياة .

واذا كان فى حقائبه آمال واعمال تبث الامن فى النفوس والطمأنينة ، بردع الغاصبين ، وزجر المعتدين وتهب على الجزائر نسمات الحرية فيه ، فتفك اغلالها ، وتاخذ استقلالها ، فانها ستتخذ من بين ايامه عيدا لاولها وآخرها .

وضع العام الجديد حقائبه ولكنها لاتفتح الا فى الصباح ، أليس الصبح بقريب ؟

حمزة بوكوشة

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٢ —

ولقد ابرز لى مما اعطي من براعة فى التصوير ، وبلاغة فى التمثيل والتعبير مبلغ ما تاثر به من رسائلى المهلهلة ، حتى سولت له نفسه الكريمة ، واخلاقه الرضية ، وتواضعه العظيم ، ان يستحثنى على امداده (بزهرات قلمى ، وفيض فكري) على حد تعبيره ، وسوغ له كل ذلك ان يقول فى رسالة مؤرخة فى ٧ رمضان سنة ١٣٧٢ (وها انا الآن اتعرض لغوادفها الى غوادف الاحاسيس والشعور والوجدان — واوقع بمضرابى على وترها الحساس . واجس نبضها الجارى مجراه فى شرايين العواطف الرقيقة ، عسانى احظى بنغمة من تلك النغمات التى اعتدتها منك ، ولعلنى غير منطفل بتعرضى لهذه النفحات ، ولا بالمستثير غير ذى أريحية ونبل ، ولى من سابق الانعطاف ما يخولنى هذه الهزة الوجدانية ، ويحلنى المحل الأرضى من الفردوس المخضل ، وما لدي من نفائس افانينه ، ومباهج ازاهره اقوى باعث لاندفاعي بهذه الرغبة ، واسطع برهان على هذه الدالة) هكذا يمضى فى استحثاثى على المكاتبة ثم يختم الرسالة بهذه الأبيات :

افرغ علي من الوجدان اوعية
فيها لتغذيتى روح وريحان
لي فى نتائج ارباب النهى ولع
ولى عليها تباريح وتحنان
فض الختام على الراح المريح بها
صدرا وان هو بالاشواق ملآن

وفى غرة صفر من العام المذكور ، جاءتنى رسالة طويلة طوق جيدها بهذه الأبيات :

فى كل حرف من حروف كتابى
لك فى البحوث شاهد اصطرلاب
حرفا فحرفا قلب الكلم التى
ايجازها يغنى عن الاسهاب
واقمرأ فواصلها فما من جملة
الا وفيها سجعة الاواب

ثم ذكر لى طريقته فى الكتابة فقال : (وعزة الله وجلاله مااستعملت قلمى فيما اكتب الا بمقتضى ما اتلقاه من فيض روحانى ، فاذا انحبس عنى فى وقت ما ، وجدتنى اعجز الناس عن تخطيط سطر واحد ، واجد فى ذهول مطبق حتى أرانى وكانى لما ازل فى اميتى ، اتخطى خطواتى الى المدرسة على عهد الطفولة.

ثم برهن لى على تواضعه وحسن أخلاقه بقوله : (مرت على النيف والسبعون عاما من سنى حياتى فانا مهما ازددت يوما الا وازددت معرفة بجهلى) وهنا اثنى على هذا القلم بما لااستطيع ان اثبته خجلا ، ثم قال : (ولولا اجنحة الستر الربانى لما تعلق بى نظيرك — وهذا غاية فى التواضع وترجى ما مالدي من فيوض العلم والأدب ، وما هي الا اوشال ولكنها طاهرة زكية من حيث مصدرها اللدنى ، ومن حيث استعمالى لها) .

ولقد اشعرته بتعبى فى سبيل تحضير الكتاب (مقاصد القرآن) واطلعته على فصل من فصوله فسارع الي بكتاب قال فيه :

(يااله من عمل جليل لو يجد من شبابنا الحاضر صدورا منشرحة وتثقيفا ملائما للاستشفاء بسلسبيله و... ولكنها الحالة ياولدى فيما عليه النشء الجديد من ابتعاد عن حظائرنا واستخفاف بما لدينا من تراث مجيد ، مما يؤسف له ، بيد انه لم يثبط النفوس المتدرعة بالسوابغ من الملكوت ، والمتحصنة باللوح الصمدانى ... فلا التفات الى ما تجديه النواميس الكونية ، فما هي الا من خصائص اللاهوت ، فلقد اقتضت حكمته فى هذه الحياة الاولى بوجود النقيضين والمصارعة بينهما الى يوم النشور ليبلونا اينا احسن عملا وهذه قطعة من شعري الحديث ابعث بها اليك علك تجد فيها ما يخفف عنك التعب ، وانت منغمس فى عميق بحوره ، وهي تجتمع مع فصل كتابك فى جانب من جوانب الفلسفة — وهي :

فى علم ربى انا من قبل تكوينى
فالكون كله احويه ويحوينى
في الثلاثة أزمان موحدة
فلا انسلاخ لذاتى بالأحايين
فى الامس مستقبلى واليوم بينهما
وما هما دوله ولا انا دونى
مسميات بلا صوت تلفظها
فيها التطور قبل الماء والطين
طلاسم احكمت فيها مغالقها
فى صنعة العقل او فى عصمة الدين
لاحد للدهر فى حصر العصور ولا
قرار اعقب مجراها بتسكين
كشف المعمى يزيد الحل مشكلة
لو شاء وضعه بين الكاف والنون

وسأصلك عن قريب بقطع من شعرى الحديث الذى لم تسمح الظروف بنشره الى الآن، لتخلده فى اسفارك ان شئت..)

محمد الصالح الصديق

بقية الصفحة الثانية

آن الأوان لغرس الايمان والاسلام ان تتفتح اكمامه وينير افئدة المسلمين العرب وآن للرائى ان يرى بعينه الاسلام والعروبة يهزان القلوب ويجملان الألسنة جميعا تردد فى حمية وحماس قول الشاعر العربى :

ونحن فى العرب والفصحى بنو رحم
ونحن فى الجرح والآلام اخوان

والسلام عليك فى الخالدين .

زهور ونيسى

بقية الصفحة الاولى

واضطهادات لمليها ، وما قامت وما تقوم به لمواجهة هذا التيار العاتي .

ثم تقدم نائب رئيس الجمعية الشيخ العربي التبسي ، فالقى خطابا مسهبا عن حالة الجمعية عموما ، وواجباتها ، واعمالها ، وكفاحها في مختلف الميادين خلال السنوات التى عمل بها المجلس الادارى الحالى ، وكان الخطاب مفعما بالتوجيهات الصالحة ، والآراء السديدة . وسيطلع عليه قراؤنا بحول الله في عددنا الآتي .

ثم تلاه على منصة الخطابة الشيخ عبد اللطيف سلطاني امين المال ، فالقى تقريره المالى المفصل المدقق ، بابا ، بابا ، وسنة سنة ، وبين كيف تضخمت ميزانية الجمعية من المقدار البسيط الذى كان بين يديها منذ اربع سنوات ، الى المقدار الضخم الذى تتصرف فيه سنويا ، والذى لايزال يتضخم ويكبر ، على مقدار امتداد الجمعية واتساع اعمالها .

وعرج بعد ذلك على حالة البصائر من حيث حالتها المالية ، وذكر كيف ازداد انتشارها واتسعت ميادينها ، وانها اصبحت ذات مطبعة خاصة سيتم عما قريب تجهيزها بما يفي بحاجتها وحاجة الأمة كافة من الادوات العصرية السريعة .

وبعد الفراغ من ذلك تقدم الى المنصة من جديد الشيخ احمد توفيق المدني ، واعاد الكلام عن موقف الجمعية من الحياة العامة في القطر الجزائرى ، وما توجبه عليها الحوادث والظروف . وقال انها كانت دائما في الطليعة وستبقى بحول الله دائما في الطليعة قائمة بكل واجباتها في شتى الميادين .

ثم تلا على الحاضرين نص بلاغ الجمعية (المنشور على الصفحة الاولى من عددنا الحاضر) وعرضه على المصادقة فصلا فصلا ، فتقبله الجمهور الحاضر بحماس شديد وصادقوا عليه في غمرة من الحمية والشعور بالواجب .

وبعد مناقشة في بعض امور الجمعية واستجوابات لأمين المال وللرئيس ، صادق الاجتماع ، باجماع ، على ماقام به المجلس من اعمال خلال سنوات شديدة وظروف قاسية .

وفي العشية كان الاجتماع خاصا بالاعضاء العاملين (١) فقط كما ينص عليه القانون الاساسى للجمعية ، وذلك لمباشرة انتخاب المجلس الادارى الجديد لسنة واحدة ، الا اذا عاقت ظروف استثنائية عقد الاجتماع ، فعندئذ تتمدد مدة المجلس الى ان تنتهى تلك الظروف الاستثنائية .

وبوشرت عمليات الانتخاب السرى بواسطة صندوق اشرفت عليه هيئة من شيوخ الجمعية منهم الأعضاء ، وبعد ان انتهت العملية التى دامت قرابة الساعتين اسفرت عن تجديد الثقة بالمجلس الادارى القديم كله عن اختلاف بسيط في الاصوات التى احرز عليها الاعضاء ، واعلن الشيخ احمد توفيق المدني على الحاضرين النتيجة واستحثهم على العمل ومواصلة الجهود العلمية والدينية والاجتماعية حتى تؤدى جمعية العلماء المسلمين رسالتها على الوجه الاكمل .

واختلى المجلس الادارى الجديد بعد ذلك ، لتجديد مكتبه ، والمفاوضة في سير الجمعية ووضع برامج العمل ، ودراسة ما هو معروض عليه في جدول الاعمال .

فقرر المجلس باجماع الاصوات ، تجديد الثقة بالمكتب كما كان مشكلا من قبل وكذلك تجديد الثقة باللجان المختلفة العاملة ، الى ان يقع الاجتماع المقبل .

واعتكف المجلس بعد ذلك يومين لدراسة المواضيع التى كانت مسجلة بجدول اعماله ، كان الله في اعانته ، وسدد خطى الجمعية ، حتى تقوم بسائر ما تتطلبه الامة منها في ميادينها المتسعة

على قدر اهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم

(١) الاعضاء العاملون الذين مضت ثلاثة اعوام على اشتراكهم في الجمعية ، ودفعوا اشتراكاتهم عنها

اعتذار

تاخر نشر كثير من مواد الجريدة الرئيسية في هذا العدد ، لاشتغال لجنة البصائر بالاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين وبجلسات المجلس الادارى ، فمعذرة الى القراء ، والى العدد الآتي بحول الله

لسان العرب

تنبه مكتبة النهضة ، الراغبين في شراء كتاب لسان العرب ، الى انه قد تم من طبع الكتاب خمسة عشر جزءا ، وانها تبيع الاجزاء جميعا ، وبعد الاسقاط الذي اسقطته المكتبة للمعلمين ، يكون ثمن المجموعة ٦٤٠٠ من الفرنكات ، وتتكفل المكتبة باجرة الارسال لمن يرسل لها الثمن

انتهزوا هذه الفرصة وخاطبوا مكتبة النهضة بالعنوان الآتي :

EDITIONS ALGERIENNES
« EN NAHDHA »
37, Rue de Chartres — ALGER
C.C.P. 477-16

مطعم قصر الشتاء

في اي فصل تزور الجزائر ، وتقصد مطعم قصر الشتاء تجد به

منظرا جميلا
وطبخا جيدا
واسعارا معتدلة

مطعم قصر الشتاء شارع الديوان عدد ٤ الجزائر

حديث الكتب

ثورة الخيام

لست ادرى وانا انهى مطالعة كتاب ثورة الخيام للاستاذ عبد الحق ماذا يستحثني للتعليق عليه .

أهي دراسته للخيام الفيلسوف الشاعر ، التي افاد فيها رغم غمرة عدم الايفاء ، بالاسباب من تلك الفلسفة الخيامية التى ظهرت على معظم رباعياته اوقل ان شئت جاءت بنمط جديد في الادب الشاكى الباكى .

والخيام يعد بحق زعيم هذا النوع من الادب وان سجلت لغيره تتف شعرية مما يدخل باب الخواطر العارضة ، والقوادم الطليقة وذلك ما جعلنا نحفل لدراسة رباعيات الخيام لا من حيث انه فكر جبار ومن جبابرة الفكر الانسانى الذين حملوا راية الادب والعلم في فارس فخفقت على العالمين ورددت اصداؤها في المشرقين فحسب .

بل من هذا ومن حيث ان الخيام حسبما يتفق اويكاد يتفق عليه الدارسون كان يشعر بضيق خانق في الجو ، وهو ما جعله مزدوج الشخصية .

فبينما نراه يحبر في الفلك ومختلف العلوم نراه اذا خلا لنفسه يكتب بنفس القلم ونفس الحبر تلك الرباعيات الخليعة الداعرة التى تكاد تلحقه بالنواسيين في الندماء ، والبودليريين في الرجاء .

وان حاول الاستاذ عبد الحق الاعتذار عليه والحاقه بزمرة عباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا .

بيد ان محاولة الاستاذ هذه لن تجعل من شاعرنا في رباعياته . ذلك الشخص الوقور السمت .

ولو تعمقنا لرأينا سند الشاعر الحقيقي ينحصر في ان الادب الانهماكي التلذذي . هو نهاية شوط ادباء الشكوى من الوسط والبيئة ومن نكران الزمان وعذر الاخوان ونحن وان اضفنا هذه الفلسفة او هذا الادب للخيام .

فلاننا ندرس شعره وناقش رباعياته على اننا لوبحثنا الادب وتاريخه والادباء وخلواتهم الى نفوسهم احيانا ، لوجدنا بابا يتسع ليكون موسوعة من الأدب التذمرى تطول احيانا اوتقصر تصول فتكون ثورة على التقاليد والعادات وانعتاقا من قيود الاديان والعقائد ، وتقصر فتكون جميلة (جذرة) معترضة : شفاعة لصاحبها من ثورة المتدينين وتقية له من ان يسام اكثر مما بكاه وشكاه .

وفي رأينا ان ادب الشكوى لايزال ذلك الغول المخيف ، فلم يعط العناية اللائقة به ، ولو وجدها لفتح في الفكر افقا جديدا قد يفوق التفادلية (الرنانة المظهر) الا ان هذه الخواطر التى نريد ان نسجلها اثر قراءتنا لكتاب الاستاذ عبد الحق ، انما نرمي من ورائها الى تسجيل خيبتنا المريرة ، اذ ان الكتاب رغم ضخامة حجمه بالنسبة لغيره ، لم يحتو على الاسباب النفسية اوالوسطية التى جعلت الخيام حين يخلو لنفسه حسب قول الكاتب ، يعترف في رباعياته بأنه اديب اوفيلسوف انهماكي تلذذي بالمعنى الكامل فيسخر من الذين ينتسبون للدين والى عباد الله الصالحين الذين يصلحون في الارض ولايفسدون .

والاستاذ عبد الحق كدارس اتيح له ما لم يتح لغيره من الكتاب ، فهو قد عاشر فارس وكتب كتابه اودون مذكرات كتابه هناك حينئذ فهذه المآخذ التى تؤخذ على استاذنا هي تقصير مشترك مشاع بين كتاب العربية فهم لايزالون — رغم جهودهم المشكورة — في طور الدبيب اذا درسوا شخصية اوكتابا . تراهم لايكلفون نفوسهم من عناء البحث والتنقيب ما يتطلبه التحقيق التاريخي والقيم الشخصية للشخصيات التى يقبلون على دراستها .

وفي ظننا ان ليست لنا مندوحة للبقاء في طور السطحية والبساطة .

فقراء العربية في مختلف البلدان اصبحوا الآن يتطلبون الجديد المفيد . حتى يخرجوا في مطالعاتهم بالنتائج الايجابية ، ولسنا بهذا ننال اونحاول النيل من قيمة الاستاذ عبد الحق . مادام متوجا لعمله الديبلوماسي كسفير عراقي بايران بعمل ادبي وتاريخي مفيد .

وعلى كل حال فان كتابه قد سد فراغا في المكتبة العربية ، ثم هو يعد بحق في طليعة الكتب التى الفت باللغة العربية في شخصية الخيام الثرية الجوانب .

اما كلمتنا الى الاستاذ عبد الحق فهي الشكر والتقدير .

والى القارىء فهى الوعد بأن اول فرصة تساعدنا سنقدم له فيها نماذج خيامية وغير خياميه ، في ادب الشكوى والتذمر ووقتئذ نكون قد حاولنا فتح باب طرق كثيرا ولما …

محمد منيع

«الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي :
عن سنة ٢٠٠ ١ ف
لطلبة المعاهد ٧٠٠ «

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الاشتراك
واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .

المعلم مظلوم . وهل من نصير ؟

ليس في الحياة من هو اشقى من المعلم المسكين ، فكم كان يقاسي من الاهوال المادية والادبية حينما كان تلميذا يعاني اتعاب الدرس ، ومشاق الغربة وآلام الفقر . فانه كالمصباح يحرق نفسه لينير السبيل في دياجير الظلام امام الانسانية المعذبة ، وهو مع كل ذلك صابر على المحن ساخر من المشاق يحدوه الأمل المشرق ، والأماني العذاب في ان يصبح يوما من الايام عالما من العلماء . عاملا مع العاملين لرفع شأن امته ، وازالة غشاوة الضلال والأوهام على ابناء وطنه ويمني نفسه ببعض السعادة لأنه سيؤدي واجبه في تربية الجيل ، وتثقيف النشء ، وشارك في بناء هيكل المجتمع المتداعي .

كذلك كان يواسي نفسه المتألمة وروحه المضطربة فيمضي في تلك السبل الشائكة ، حتى اذا ما لاحت له بارقة الأمل في قرب نهاية عهد المحن والآلام وكاد يخرج الى ساحل النجاة ، وخرج من كلية النظريات الى كلية العمليات املا في ان يجد الحياة غير الحياة ، والزمان غير الزمان . فيسترد بعض ما فاته من الراحة والاطمئنان في الايام الخوالي لكن ويا للأسف الشديد خابت الآمال وتخلفت الظنون اذ صادف في الحياة النائية اصنافا من الاهوال لاتكاد تحتمل والوانا من المحن والمشاق لاتكاد توصف وانواعا من الخرافات والحزازات لاتطاق واذا بالمسكين يجد نفسه في واد، والمجتمع في واد آخر ، ويلقى العنت والاضطهاد حتى من ذويه واقرب الاقرباء اليه .

لأنه يفكر فيما لايفكرون ويشعر بما لايشعرون انه يريد ان يعيش ويعيشوا ليحيوا . وهم يريدون ان يحيوا ليعيشوا هم جامدون يرون انه ليس في الامكان ابدع مما كان ، وهو ثائر يرى حياتهم كحياة السوائم يجب تطهيرها وترقيتها ، والبحث عن حياة افضل ، والتحرر من قيود الفساد والعوائد الذميمة ، فهو بهذا امام خطرين عظيمين :

اما ان يجرد قلمه ولسانه لتغيير المنكر والفساد ، ومحاربة الجهل والشر ، ويصبر على سهام الجامدين ، ونبال المتعصبين ، واما ان يستسلم للظروف ويجاري الوسط في فساده وانحلاله ، فيرضى عنه القريب والبعيد ، ويعظم في اعين المستغلين ويعد من اكبر العلماء المتنورين ، لكنه يتعرض لتأنيب الضمير وهو ادهى وامر لدى المخلصين .

فيبحث المسكين عن مهنة شريفة تنسيه آلام الاضطهاد ، وتقيه هجمات الضمير وتعينه على كوارث الدهر ، وخطوب الزمان فيهتدي آخر الامر الى مهنة تعليم الاطفال في المدارس الابتدائية علّه يجد بعض العزاء في الابناء الصغار الطاهرين من كل فساد واثم ، ويتحول عن الوسط الموبوء الى الوسط الملائكي المقدس ، وسط كله خير وسعادة ، اذ ليس هناك جمود ولاجحود ، لارياء ولانفاق ، لازور ولابهتان، وغاية ماهناك نفوس فطرية طيبة تنتظر المربي الحكيم الذي يوجهها نحو الفضيلة والسعادة الدائمة توجيها اسلاميا صادقا .

فليهنيء المظلوم اذا بوجوده هذه الضالة المنشودة التي كانت تبحث عنه ويبحث عنها .

وليكن طفلا في طهارة النفس ، ونقاوة الضمير ، وصفاء السريرة ، وسلامة الصدر ، وليكن مربيا شفوقا وليكن طبيبا نفسانيا ماهرا ، وليتعهد هذا الغرس الناشيء ليعطي اثمارا يانعة لذيذة قريبة ، وليصن تلك الازهار المتفتحة من عبث العابثين ، ومكائد الشياطين ، ونزغات الدجالين ، وليحفظ الأمانة الى ان تعود الى اهلها سالمة من الزيغ والضلال ، ومن الشر والفساد ، مستعدة لترقى معاريج الكمال في سبيل اسعاد البشرية فيشرع المسكين في العمل رائده الثبات والاخلاص ولكن سرعان ما يلاحقه الظلم ، ويطارده الطغيان ، ويتابعه البؤس والشقاء ، ويلازمه الفقر صباحا ومساء .

فالمعلم لاسيما في مدارس القرى هو الامام ، هو المفتي ، هو الواعظ المرشد هو المعلم ، وهذا منصب خطير في وسط طال على اهله امد الجهل ، والذل والفقر فسيطرت على قلوبهم الخرافات الشنيعة، والعوائد المهلكة ، والعقائد الفاسدة .

فكيف يواجه في الوعظ والارشاد ، اخلاقهم الفاسدة وعقائدهم الزائفة ، وخرافاتهم المنكرة . وهبه سينتصر في هذا الميدان . ولانظن الا ذلك ما دام البعض بدأ يشعر منذ قليل بأن حياة الحيوان في الغابات افضل من حياة هذه الأمة ، وانها في حاجة ملحة الى الاصلاح العاجل في جميع الميادين ، وضرورة التعليم في كل مكان ، قلت وهبه قد انتصر في ميدان التعليم والاصلاح ، واني له ان ينتصر على الفقر الذي عم الافراد والجماعات والمشاريع في بلادنا الجزائرية فان لم تصدقني فاسأل الغاصبين لأرض الجزائر وخيرات الجزائر واقتصاديات الجزائر ، وسياسة الجزائر .

والمدارس العربية الجزائرية تعيش مما تجود عليها الأمة البائسة الفقيرة من الصدقات والتبرعات . وميزانيات الامة تنفق على تعليم ابناء اولئكم الغاصبين المحظوظين .

وبهذا كيف يتسنى للمعلم المظلوم ان يتغلب على تكاليف الحياة ، بتلك الدريهمات التي يتقاضاها شهريا مقابل جهوده المضنية التي تعينه في كفاحه الشاق وجهاده المرير ، والويل للمسكين ان فكر في تكوين العائلة وتأسيس الاسرة ، كبقية عباد الله الصالحين وذلك يبعد عنه من يعد السماء عن الارض ، وكيف يفكر في الاقتران بزوجة صالحة مهذبة تعينه على الآلام والآمال، وتشاطره الافراح والاحزان وتواسيه في ساعات الخطوب والمحن ، واني له ذلك . وهو لايكاد يجد ما يسد به الرمق ويستر الجسم .

ولكن لابأس ، فليصبر على اذاية المؤذين من قومه ، وليصبر على عنت الجامدين من قومه وليصبر على وشايات المزورين من قومه وليصبر على هجمات الفقر ايضا .

فهو رغم كل ذلك سعيد جدا ، سعيد لأنه يؤدي رسالة سامية سعيد في ارضاء ضميره اذا فلننشد :

بلادي وان جارت علي عزيزة
وقومي وان شحوا علي كرام

وبعد فليس الغرض من هذه الكلمة تزهيد اخواني المعلمين في هذه المهنة المباركة ، وتثبيط عزائمهم في هذا الميدان المشرف .

وانما هي وقائع محسوسة وآلام نفسانية نسجلها للتاريخ .

معلم مظلوم

بقية الصفحة السابعة

والجيش ، وكان الاشتباك عنيفا ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر لا من جانب الثوار ولا من جانب قوة الجيش .

* قام الثوار قرب فورناسيونال ، وعددهم كبير بتخريب جميع المواد والآلات التي اعدت لاصلاح الطريق الجديدة العامة

* ناوشت فرقة من الثوار مركزا عسكريا قرب بويرة ، واطلقت عليه عدة عيارات نارية .

الناحية الوهرانية

من انباء اليوم ان عمليات الاشتباك التي جرت في الايام الثلاثة الاخيرة بناحية ندرومة ، بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد اسفرت عن قتل ٧ واسر اثنين من جانب الثوار، اما خسائر الجيش فقد كانت قتيلا واحدا ، و٥ جرحى منهم ضابط كبير .

الناحية السياسية

اجتمعت هيئة شيوخ المدن لعمالة قسنطينة فنشرت اثر انتهاء الاجتماع لائحة اثبتوا فيها من جديد النغمة القديمة القائلة بان الجزائر قطعة من فرنسا ، وطالبوا الحكومة الجديدة بمراعاة مبدئهم هذا في كل ما يجرى على الالسنة والاقلام مما يسمى قضية الجزائر في هذه الايام .

ومعنى هذه المراعاة في نظرهم ان كل جديد تفكر في ادخاله الحكومة على الاوضاع الحاضرة يعتبر نقضا لمبدئهم وقضاء على مصالحهم ونحن ندعهم للايام تجرى حكمها عليهم كما اجرته على اشياعهم في الهند الصينية وفي مواطن كثيرة من العالم لو كانوا يتعظون بالعبر والمثلات .

* توالى الصحف الفرنسية تعاليقها على وضعية المجلس الوطني الجديد ، وتكاد تجمع على ان الاستقرار السياسي المنشود الذي لم يكن من حظ المجلس السابق ، سيكون كذلك عزيز المنال في البرلمان الجديد نظرا لما حدث من التغييرات الجوهرية في تركيبه وانتخابه ، جعلت من العسير ظاهرا وجود اكثرية قارة فيه منتزعة من اليمين او من اليسار .

واذا كانت هنالك في نظر الملاحظين السياسيين مشكلة قديمة وهي مشكلة الجزائر التي يجب ان تجد حلا سريعا عادلا في هذا المجلس ، فان مشكلة (الاكثرية البرلمانية) لاتقل خطورة عن الاولى لتوقف وجود كل حكومة قوية عليها .

هذا ما سيكشف عنه المستقبل القريب النقاب فلننتظر وكل آت قريب .

نداء للفتيات من فتاة

اذا كانت الفتاة الجزائرية تكون شطر الامة القوي ، فاين هو هذا الشطر ياترى واين الشابة المثقفة التي تبني للأمة صرحا عاليا ترقى به وترقى اليه .

انني كلما وجهت سؤالي لنفسي وجدتني حائرة اغار على اختي الفتاة الجزائرية التي طالما عانت، وصبرت على قسوة والديها صبرا لايدانيه صبر ، ورايت هذا في فتاة كنت عرفتها من قبل ، وكانت تتعلم بمدرسة من مدارس جمعية العلماء وتعلمت بها مدة طويلة حتى اذا وصلت الى الغاية عاقها والدها عن المدرسة واوصد باب النور في وجهها وامرها بالقعود بين جدران المنزل وبدا يبحث عن زوج ملائم لها ...

ووجده بالفعل فكان خادمه وخادم ابنته معا . وكان هذا الزوج يجهل كل خدمة سوى بيع الحلويات وهي وسيلة لكسب قوته وقوت زوجته واهلها .

وتم قرانهما ، وبعد بضعة اشهر ضعفت خدمة الزوج وصار يدخل الى بيته ويداه في جيبيه وهو ينظر الى من معه بعين تطلب الرحمة والاعانة فكان الاب يقابل تلك النظرات المستعطفة بالتهديد وطرده شر طردة من المنزل ، ان هو لم يجد عملا ، ولم يجد المسكين عملا ، فنفذ ابو الزوجة تهديده، واطرد المسكين واجبره عن الطلاق .

فهل هناك جهل اكثر من جهل هذا الرجل الذي هدم مستقبل ابنته وغمرها بالايمة وهي لاتزال صغيرة ؟

هذه الواقعة الحقيقية هي التي بعث في نفسي الحيرة والتساؤل حول مستقبل الفتاة ما هو ؟ واما اذا كان هذا هو مصيرها ؟

اذا فالموت احسن من الحياة !
اذا فالموت رحمة ، لأنها تقي الفتاة هذه المآسي .

انني رايت بعضا من فتيات القطر الجزائري عانين ما عانين ، فالبعض منهن فارقن — الحياة وذهبن الى حيث الراحة والهناء ، والبعض منهن بقين يعانين ويؤيدن واجبهن سخرة يهود اونصارى اوعند كبار الأغنياء من العرب .

اختي الفتاة الجزائرية هاأنا ذي اناديك بصوت عال كأخت روحية حبيبة تضمر لك كل خير وسعادة .

اناديك اولا بان تفيقي من سباتك وقد كان سباتا عميقا وتبعثي حضارتك من جديد وتقومي بتادية واجبك نحو الامة الجزائرية وتبني منارة شامخة تنادي في اعلاها اخواتك انحاء القطر ، تحرضينهن على خير العمل ، وتخبرينهن بأن واجبهن يحتاج الى من يؤديه ؟

وكوني معينة لجمعية العلماء فانها بذلت كل مجهوداتها نحوك ونحو الامة جمعاء ونالت في سبيلك وفي سبيل الامة كل الأذى — ولكن صبرت ونالت وستنال الدرجة الراقية والاحترامات حسب مقامها الرفيع وانا بدوري لو وجدت القوة الكافية في علمي لكنت انا المجاهدة الاولى اضحي بنفسي ودمي في سبيلكن وفي سبيل كل مسلمة اين كان ولكن هناك اسباب ما ...

اعترضت طريقي وعاقتني عن اتمام معلوماتي ولكن لاباس على كل حال ففتيات الجزائر كثيرات فيهن من المتعلمات من يقمن بهذا الواجب فاين هي هذه الفتاة ؟ واين هي الاديبة كزهور التي كانت مثل الصراحة وقد نجحت في رسالتها رغم الانتقادات ؟

انني ارجو ان ارى اديبة جزائرية تفاجئنا بمقالات تعين بها ضعيفات القلم مثلي ، فهل يحقق الله رجائي .

قسنطينة — الآنسة مليكة ابن عامر

اخبرنا بوقوعه امس بين عين التوتة وبريكة ، عن قتل ستة جنود ، وجرح ٨ آخرين منهم ٣ حالتهم خطرة ويوجد من بينهم احد ضباط الفرقة .

ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار فى هذه المعركة ، وانما اكتفى بذكر ان عددهم كان نحو الاربعين ، وانهم مسلحون بالرشاشات .

* انفجرت قنبلة يدوية فى بسكرة وضعها مجهول فى مركز البوليس الشرعى ولم تقع خسائر فى الانفس ولا فى الاموال

* وقع احراق ٩ مزارع فى ناحية باتنة قرب دوار ارزونة ، وهي مزارع : بالازى ، ديبون ، تريشى ، قرينفال ، كالفيير ، قرينفوار ، بومالكى ، ايف ديبون پيدال ، وقد اوقدت النيران فيها جميعها اما الخسائر فلم يرد ذكر عن تقويمها .

* قام الثوار بأعمال تخريب واسعة بين واد كبريت وتبسة ، فقد اسقطوا على الارض ١٠٥ اعمدة من اعمدة التلغراف ووضعوها باحكام وسط السكة الحديدية فانقطعت من جراء هذه العملية جميع المواصلات التلفونية فى تبسة وضواحيها .

واثناء هذا اصبحت المدينة مسرحا لحوادث اخرى ، اذ اطلق الرصاص على المارة الذين اصيب منهم اثنان مات احدهما وهو مسلم وجرح آخر .

* هجم الثوار قرب كلير فونتان على مستودع للحلفة فأوقدوا فيه النيران ، واختفى القائمان بحراسته ومن المحتمل انهما وقعا فى اسر الثوار .

وفى ناحية عين البيضاء ، وقع تخريب مزرعة ابن عبود البعيدة بنحو ١٥ كيلو مترا عن المدينة ويقال ان عدد الذين هجموا على المزرعة من الثوار قد بلغ ٦٠ ثائرا .

* واصلت فرق استطلاعية عسكرية عملياتها فى ناحية شمال الميلية ، فألقي القبض اثناءها على مشبوهين ، وحجزت اسلحة مختلفة ، وفى ناحية الشرق ، ابصرت فرق عسكرية ، فرقة من الثوار وهي على مسافة بعيدة منها فاستنجدت بالطيارات التى اسرعت الى القاء قنابلها على الناحية المعينة ، ولم تعرف خسائر الثوار .

* وقعت اشتباكات جديدة فى المنطقة القريبة من النمامشة بين الثوار وقوة الجيش وخاصة فى ناحية واد هلال حيث حجزت بعض اسلحة الثوار .

* عثر قرب بجاية على جثتي قتيلين قرب سوق ثرونه ، دوار بنى معوش ، دائرة قرقور الممتزجة .

الناحية القبائلية

القيت عدة عيارات نارية على المدعو فرنسوا بيرير قرب دوار خشنة دائرة مينرفيل فسقط قتيلا ، واحرقت سيارته

* وقع القاء الرصاص فى دوار حرشاوة دائرة باليسطرو على شخصين فقتل احدهما وجرح الآخر .

* احرق الثوار مستودعا للسيارات فى قرية تنيلت اكروش دائرة ذراع الميزان ، ولم ينقل تعويض عن الخسائر .

* وقع اسقاط ٥٥ عمودا من اعمدة التلفون على الارض فى ناحية جوسنفلير وحدث خلل فى مواصلات الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب تمزريت دائرة يسر ، فقتل منها ضابط وجنديان ، كما قتل من الثوار ٢ حسب رواية البلاغ .

* وقع هجوم فرقة من الثوار فى فور ناسيونال على مركز الجندرمة والمخيم العسكرى فى الناحية ، وتبادل الطرفان اطلاق النار ، ولم يرد فى البلاغ ذكر خسائر .

* خرب الثوار فى تزيغنيف ، قنطرة فى الطريق العامة رقم ٢٥ ، واسقطوا على جانبى الطريق ١٠ شجرات و١٠ اعمدة تلفونية وركبوا من الجميع سدا كبيرا لمنع المرور فى هذه الطريق .

الناحية السياسية

ادلى الوالى العام لجريدة كومبا عن الحالة فى الجزائر بتصريح ورد فيه ما ملخصه :

« لايمكن وضع سياسة جزائرية جديدة مهما كان لونها ونوعها الا فى باريس لا فى الجزائر . ذلك ان المشكل سياسى فهو اذن ، من اختصاص المجلس الوطني والحكومة » .

هذا رأي يخالف تماما رأي شيوخ المدن فى الجزائر الذين اظهروا فى عدة مناسبات ان حل القضية الجزائرية لن يكون الا فى الجزائر ولن يكون الا على ايديهم ، وعلى مقتضى برامجهم التى هم بصدد وضعها .

ولا غرو فان منقبة وضع القوانين وسن الدساتير ليست مما خص به شيوخ المدن فى العالم الا فى الجزائر ...

يوم الاحد ١ جانفى :

الناحية القسنطينية

هجم الثوار على مزرعه شيخ بلدية قاسطونفيل فأوقدوا فيها النيران ، اتت عليها كلها ، وفى انسحابهم اخذوا من ماشيتها ١٢٠ كبشا .

* قطعت ٣٠٠ من اعمدة التلغراف بين عنابة وسان شارل ، وفى الطريق العامة الرابطة بين سكيكدة وعنابة .

* اصدر القائد العسكرى فى سكيكدة امره بمنع التجول فى المدينة بعد التاسعة ليلا ابتداء من ٥ جانفى .

* القيت قنبلتان اخريان فى باتنة : احداهما فى ساحة الكنيسة ، والاخرى فى قرية نيفر ، فجرح احد السكان ، والقي القبض اثر انفجارهما على ٢ من المشبوهين .

الناحية السياسية

قدم الشيخ بيوض استقالته من نيابة المجلس الجزائرى ، وهو من فريق ٦١ نائبا وباستقالته بلغ عدد الاعضاء المستقيلين فى المجلس الجزائرى ٨ اعضاء

واستقال كذلك السيد بوالصوف الحسن من مجلس عمالة قسنطينة ، وقد قرن الاستقالة باحتجاجه على الحكومة التى لاتزال تحاول ان توجد حلا للقضية الجزائرية عن طريق القوة ، فى حين انها تعلم ان مشكلة الجزائر سياسية لاتحل الا بواسطة مفاوضات سياسية تجريها الحكومة مع ممثلى الشعب الجزائرى الحقيقيين .

يوم الاثنين ٢ جانفى :

الناحية القسنطينية

كان هذا اليوم هادئا نسبيا ، ولكن عمليات قوة الجيش الاستطلاعية مستمرة فى نشاطها الاعتيادى فى مختلف مناطق العمالة .

وقد اشتبكت احدى فرق الجيش فى ناحية عين البيضاء بفرقة من الثوار اشتباكا عنيفا اسفر عن وقوع قتلى واسرى من الثوار مع حجز اسلحة مختلفة ولم يرد فى البلاغ ذكر لخسائر من جانب قوة الجيش .

* ووقع اشتباك آخر فى ناحية مسكيانة لايقل عنفا وشدة عن الاول ، حجزت قوة الجيش اثناءه انواعا من اسلحة مختلفة ، منها بنادق من نوع ستاتى ، وبنادق صيد ، ومسدسات كما قتل فى المعركة بعض الثوار كذلك حسبما يؤكد البلاغ .

* انفجرت صبيحة هذا اليوم قنبلة فى (بوسطة) الطاهير بدون وقوع خسائر .

* اختطف الثوار القائم بالاشراف على سير الاعمال فى ورشة تبعد عن القل بأحد عشر كيلو مترا ، وبقي اثره مجهولا .

* هجمت فرقة من الثوار على فرقة عسكرية كانت فى حراسة احدى سيارات الجرحى ، فأطلقت عليها نيرانها شمال العنصر ناحية الميلية فأصيب احد رجال الجندرمة بجروح .

* ناوش الثوار جنوب الميلية على بعد ٤ كيلو مترات ، فرقة عسكرية استطلاعية واصلوها نيرانهم ، وعند مجيء مدد من القوة اليها غادروها الى مراكزهم من غير ان تعلم خسائرهم .

* هجمت جماعة من الثائرين على مزرعة قوسى قرب صدراته فخربوها ونهبوها .

* وضع ثلاثة من الثوار قنبلة امام منزل مفتش البوليس ، نهج الجنرال ديفال بسوق اهراس ، ولم يسجل وقوع خسائر .

* وقع القاء قنبلة على فرقة عسكرية اثناء تجوالها فى ساحة الكنيسة بباتنة فجرح جندي ونجا الآخرون .

* اعدم الثوار فى دوار حامة دائرة ريغة حارس الغاب المدعو زغوان نمرى .

* احرق الثوار سيارة للمسمى جاكتا ابراهيم على بعد ٣٢ كيلو مترا جنوب شرقي كولبير .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من الجندرمة على بعد ٣٢ كيلو مترا غرب جنوب سطيف فجرح احد رجالها والقي القبض على مشبوه .

* انفجرت قنبلة فى دكان كلاقار بأقبو واحدث انفجارها خسائر جسيمة فى الاموال دون الارواح .

* وضع لغم امس فى قنطرة السكة الحديدية بين اقبو وألاغن ، فأحدث فيها تخريبا وخسائر ، اما قنطرة (ليبان شود) فى الناحية نفسها فقد احدث فيها انفجار لغم آخر خسائر فادحة وتعطل السير عليها مؤقتا .

* هجمت فرقه من الثوار على مزرعة قرب ديزيرفيل ناحية عنابه ، فأعدموا فيها صاحبها المستعمر جان حيفتى وولديه البالغين من العمر ١٨ ، و١٥ سنة ، وقد انتقل الى مكان الحادث عامل العمالة والنائب العام اثر ذلك بقليل .

الناحية القبائلية

وقع هجوم فرقة من الثوار تتالف من ٣٠ ثائرا على فرقة عسكرية بدوار اسرى دائرة باليسطرو واصيب ضابطها (اجودان شاف) بجروح خطيرة فى صدره ونقل حالا الى مستشفى فى الجزائر .

* ناوش الثوار فى الناحية نفسها محطة العجيبة فقاموا بتخريب واسع فيها مع قطع الخطوط التلفونية المتصلة بها .

* القيت عدة عيارات نارية فى مايو على مركزي الجندرمة والجيش ، وقام المركزان برد الفعل من غير تسجيل خسائر .

الناحية الجزائرية

هجمت فرقة من الثوار على مركزين عسكريين هامين قرب « سان بيربول » ناحية عين الدفلة اي على بعد ٣٥ كيلو مترا من الجزائر (العاصمة) فأصلوهما نيران بنادقهم فأصيب بجروح خطرة رئيس فرقة احد المركزين وهو ضابط (يوطنان) وضابط صغير ، واسر من جنود الفرقة ١٢ جنديا ، وكلهم من سكان بلاد العمالة كانوا جندوا اخيرا .

وقد اسرعت قيادة قوة الجيش بارسال مدد كبير الى هذه الناحية للاشتباك مع الثوار المهاجمين .

الناحية السياسية

قدم السيد مصطفاي وابومنجل — وكلاهما من الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى — استقالتيهما من المجلس الجمهوري ، والاتحاد الفرنسى .

كما قدم الدكتور ابن سالم استقالته من النيابة فى المجلس العمالى والمجلس الجزائرى ، وجاء فى رسالة الاستقالة : انه باستقالته من المجلسين يعلن عن حكمه على النظام الحاضر فى الجزائر الذى يقوم على الوعود الباطلة والمكائد والاعتداء على ابسط قواعد الديمقراطية ويستنكر بشدة بقاء الخرافة القائلة بأن الجزائر قطعة لاتتجزأ من فرنسا ، تلك الخرافة التى لايزال القوم يلجئون اليها كلما ارادوا العبث بحقوق الجزائريين ، وحرمانهم منها .

وختم الرسالة قائلا : ان استقالتى ليس معناها الانسحاب من الميدان ، بل انى باق على الوفاء لما جاء فى لائحة ٦١ نائبا ، اواصل جهودى فى ميدان الكفاح حتى تتحقق امانى الشعب ورغائبه ، وتسود سائر الجزائريين العدالة والمساواة

* تلقت كثير من العواصم الغربية بمزيد الدهشة نجاح الشيوعيين الباهر فى الانتخابات التشريعية الفرنسية ، مع حركة البوجاديين الجديدة ، ونشرت صحف تلك العواصم تعاليق وافية عن هذا النجاح الشيوعى الذى لم يتوقعه

احد ملوحة بما سيكون له من اثر في اتجاه البرلمان الجديد وسياسة حكومته وخاصة فيما يخص قضية الجزائر الشائكة

وقد عبرت صحف والمنطق عن امتعاضها الشديد من الحالة بقولها ، ان الانتصار هذه المرة كان حليف الحمر (الشيوعيين) وحليف الثائرين على نظام الضرائب (البوجاديين) ، لأن انتصار الحركتين معناه كما لايخفى على احد انهزام كثير من اقطاب اليمين وكبار الراسماليين ، والمعمرين الذين يؤثرون سياسة بقاء ما كان على ما كان ، ولايميلون الى ادنى تغيير في الاوضاع الا اذا كان في ذلك ما يحفظ مصالحهم ويزيد في ملء صناديقهم وخزائنهم .

يوم الثلاثاء ٣ جانفي :

الناحية القسنطينية

سجل الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطا ملحوظا فيما قاموا به من عمليات اشتباك مع قوة الجيش اوتخريب واحراق لعدة مزارع في مختلف مناطق العمالة .

وتابعت قوة الجيش بدورها عملياتها الاستطلاعية وتبادل الطرفان اطلاق النيران في مواطن كثيرة من منطقتي الشمال والغرب .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية في القل فاصيب احد رجال الحراسة قرب المدينة .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) قرب الحروش ، دائرة فاسطونفيل فاوقفوها وفتشوا سائقها ، ثم اطلقوا سراحها .

* هجم الثوار على مزرعة رسنيكسيا ، وهي على بعد ٧ كيلو مترات جنوب عين فشرة ، فاحرقوها احراقا كليا .

* عمد الثوار الى مزرعة اميل بالول ، البعيدة بسبعة كيلو مترات عن مداوروش فاخذوا منها ٣٥ قنطارا من القمح ، ثم قفلوا راجعين الى مراكزهم

* القيت قنبلتان امام شارع عسكري بتبسة فانفجرت احداهما ، ولكن بدون خسائر .

* تفاقم خطر هجوم الثوار هذه الايام الاخيرة على باتنة وضواحيها بصورة عامة فقد نشطوا في القاء القنابل على عدة امكنة عمومية نشاطا استلفت الانظار وافزع السكان ، كما نشطوا في القيام بعمليات التخريب التي تتمثل في قطع الخطوط التلفونية والاسلاك الكهربائية وما اليها من قنوات المياه ، فكانت المدينة معرضة في كل حين لمثل ما جرى فيها قبيل اول السنة من حوادث اطفاء الاضواء وتغوير المياه ، وقطع المواصلات وامتدت كذلك هذه العمليات الى كورناي ، وباستور ، وبريكة ، فقطعت فيها كل المواصلات التلفونية ، وشمل القطع خط المواصلات التلفونية بين بسكرة وقسنطينة بصورة خاصة .

* القى مجهول عدة عيارات نارية على قائد بلغ من العمر ٧٣ سنة فنقل حالا الى مستشفى باتنة .

* القيت امس قنبلتان في احد شوارع بجاية فاحدث انفجارهما خسائر في سيارة كانت قريبة من مكان الانفجار ، والقيت في الوقت نفسه عيارات نارية على حارس عسكري عند مخرج المدينة ، ولكنه لم يصب بسوء ، تضاف الى هذا اعمال تخريب اخرى وقعت في الدائرة تناولت افساد الطرق وقطع المواصلات التلفونية .

* هجمت فرقة من الثوار قرب سيدى عيش على فرقة عسكرية فاصلتها نيران بنادقها ، وقتل منها ٥ جنود وجرح آخرون ، ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار

* انفجرت قنبلتان من الصنع المحلي في مدرسة حكومية ابقرية تمري دائرة القصر فوقعت خسائر مادية معتبرة .

* ووقع اشتباك بين فرقة من قوة الجيش وفرقة من الثوار قرب ادكار ، وتبادلتا اطلاق النيران بشدة بدون وقوع خسائر .

* اشتبك الجيش والثوار جنوب صدوق اشتباكا عنيفا كبد قوة الجيش خسائر لم يشر البلاغ الى نوعها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من رجال الدرك (الجندرمة) في اغزر امقران كما وقعت مناوشة الثوار لمركز شلاطة العسكرى ناحية اقبو ، ولم تسجل خسائر

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية مؤلفة من عربة مستشفى ، وسيارات اخرى فاطلقت عليها نيرانها قرب جيجل ، وكبدتها خسائر مختلفة .

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها في قهوة فلاسيير بجيجل .

الناحية القبائلية

اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار قرب ازفون اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح ضابط صغير واسر ٢ من الثوار .

* ضاعف الثوار في ناحية دلس نشاطهم بصورة خاصة ، فقد هجموا على مزرعة فريما جان فاحرقوا فيها نحو ٢٠٠ قنطار من التبن ، كما اسقطوا على الارض ٤ اعمدة تلفونية في الناحية ، وقطعوا في مزرعة اخرى غير بعيدة من دلس نحو ٧٠ شجرة من اشجار البرتقال .

* هجمت فرقة من الثوار على مخيم عسكرى قرب حوستفلير دائرة تزوزو ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولكن لم تسجل خسائر .

* وفي ناحية عزازقة وقعت مناوشات واشتباكات وخاصة قرب ادرارنيت بوعلي ولكن لم تقع خسائر

* قام الثوار بهجوم على مركز الحكومة بمشتراس والمخيم العسكرى فيها ودام اطلاق النيران بين الطرفين ساعة غير ربع لكن البلاغ امسك عن ذكر الخسائر ، ثم عمدوا في الناحية نفسها الى قطع اعمدة تلفونية كثيرة بين بوغني وتزى ايت ثلاثة .

* وقعت اعمال تخريب واسعة في ناحية تزىغنيف حيث وضعت اكداس واكوام من الحجر في عدة امكنة من الطريق العامة تسبب عنها قطع المواصلات فيها ، كما قطعت اعمدة تلفونية كثيرة يبلغ عددها نحو ٣٤ في الناحية .

الناحية الوهرانية

هجمت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٤٠ ثائرا على فرقة عسكرية (حركة) بدوار بني ورسون ، دائرة منطانياك ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر الجانبين .

الناحية الجزائرية

وزعت قوة الجيش في سان بييربول ناحية عين الدفلة ، ٢٠٠٠ جندي للبحث عن اثر الفرقة العسكرية التى هجم عليها الثوار وانزلوا بها خسائر فادحة كما اخبرنا بذلك ، وان هذا العدد الهائل من الجنود لايزال يوالي جهوده في البحث في ناحية بوزقزة عن مصير من فقدوا من اعضاء الفرقة .

* اطلق مجهول الرصاص امس على المسمى محمد بوزيدى البدال في كلو سلام باي بالعاصمة فارداه قتيلا امام منزله ودكانه .

الناحية السياسية

قدم كثير من نواب القسم الثاني ورؤساء الجماعات والمراكز البلدية استقالاتهم ، في هذا اليوم ، ولاتزال اخبار الاستقالات الاخرى متواصلة .

وبلغنا كذلك ان السيد شريف بن حبيلس قد قدم استقالته من مجلس الشيوخ ، بعد زميله السيد مصطفاي من البيان الجزائرى .

كما قدم السيد علال بن جيكو نائب قسنطينة استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسي في رسالة تتلخص فيما يلى ، وجهها الى رئيس هذا المجلس :

نظرا الى شعورى بالمأساة التى اصبحت تجتازها الجزائر ، واستنكارا للمماطلة في ايجاد حل للمشكل الجزائرى الذى هو مشكل سياسي لاعسكري كما يرى البعض الشرف باعلامكم انى لم يعد في الامكان ان استمر في القيام بمهمتى كنائب في مجلس الاتحاد الفرنسي ، من غير ان يكون ذلك مناقضا لأماني الشعب الجزائرى ورغائبه الوطنية .

وبناء على هذا فانى اقدم اليكم استقالتي من الاتحاد الفرنسي معلنا لزملائي اعضاء كتلة (٦١) نائبا انني معهم فيما اثبتوه في لائحتهم من الترجمة عن الشعور الوطنى الجزائرى .

يوم الاربعاء ٤ جانفي :

الناحية القسنطينية

اظهر الثوار نشاطا معتبرا في واد الساحل حيث هجموا على عدة مزارع ، وقاموا باعمال تخريب واسعة تناولت خطوط المواصلات كلها : اما قوة الجيش فقد حصرت نشاطها هذا اليوم في عمليات الاستطلاع والتفتيش ، يقول البلاغ انها اسفرت عن القاء القبض على عدة مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة .

* وقع القاء القبض في مدينة ناحية الاوراس على اربعة اشخاص بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحية .

* احرق الثوار مكتب قائد دوار معمور على بعد ٨ كيلو مترات من الشقفة دائرة جيجل .

* اشتبكت فرقة من الثوار قرب عزابة بفرقة من الجيش فاسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن قتل ٢ من الثوار ، عثر عند احدهما على وثائق تحوى بيانات عن طرق الاتصال بين مراكز الثورة .

* عثر على جثث اربعة من المسلمين ممن كان الثوار اعدموهم بناحية فج مزالة .

* اعدم الثوار في بلاندان ناحية عنابة عضو جماعة في دوار اولاد ذئاب ، ووقافا من دوار سباعة .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة مدنية ، على بعد ٩ كيلو مترات من فيلارس دائرة سوقاهراس فاصيب سائقها بجروح وهو اوربى .

* قامت فرقة من الثوار في ناحية القصر باعمال تخريب واسعة ، فقطعت في مزرعة سكلوز ٤٥٠ شجرة من البرتقال ، و١٠٠٠ شجرة من الدالية والزيتون كماوقع تخريب ونهب مزرعة رمبون بضاحية القصر . اما المواصلات التلفونية بين القصر وبجاية فقد انقطعت تماما من جراء اسقاط نحو ٩٥ عمودا من اعمدة التلفون على الارض في الطريق العامة .

* هجم الثوار على قرية تقربت على بعد ٨ كيلو مترات من تازمالت ، فالقوا على دار احد سكان القرية اربع قنابل فحطمتها تحطيما ، وجرح صاحبها . ثم رجعوا الى مراكزهم حاملين معهم اسلحة ٢ من القائمين بحراسة القرية .

* اطلقت عيارات نارية على حارس مركز الجندرمة في تالمات ، على بعد ٦ كيلو مترات من قنزات ، ولم تقع ضحايا ، ولكن المواصلات التلفونية بين الناحية ولافيت مقطوعة .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار ترتدى لباسا عسكريا ، على مركز عسكري في قرية ازوادية دائرة فورناسيونال ، فاطلقت عليه عدة عيارات نارية ودام ذلك بعض الزمن ، واجاب جند المركز بالمثل ، ثم انسحب الثوار من غيرتسجيل خسائر حسب رواية البلاغ .

* وقع هجوم آخر في دوار كوربيت دائرة فورناسيونال على مركز عسكرى ثان وتبادل الطرفان اطلاق النيران مدة ولكن لم تسجل خسائر .

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا شرق ندرومة بقوة الجيش اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل جندي وجرح اثنين من قوة الجيش ، ووقوع احد اعضاء فرقة (الحركة) في اسر الثوار

اما خسائر الثوار فقد كانت اربعة قتلى وحجز بعض انواع الاسلحة حسبما يؤكد البلاغ .

الناحية الجزائرية

لاتزال عمليات التفتيش والبحث مستمرة في منطقة بوزقزة بقصد العثور على اعضاء الفرقة العسكرية الذين فقدوا اثر تلك الغارة التي شنها الثوار عليها في هذه المنطقة ، ونجاح هذه العمليات العسكرية لم يسفر الآن الا عن القاء القبض على مشبوهين كثيرين وحجز بعض اسلحة الصيد .

الناحية السياسية

عقدت كتلة ٦١ نائبا اجتماعا مشهودا فقررت فيه باجماع الحاضرين مطالبة الحكومة المقبلة بانجاز المطالب التالية في اجل لايتجاوز شهرا بعد تشكيلها وهذه هي ملخصة من لائحتها التى نشرت بعد الاجتماع :

١ » الاعتراف بمبدا القومية الجزائرية

٢ » فتح مفاوضات مع جميع ممثلي الشعب الجزائرى الحقيقيين .

٣ » اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ممن هم في المحتشدات وغيرها

ثم اذا مضى اجل شهر على تشكيل الحكومة من غير ان يقع منها اعلان رسمي لحل القضية الجزائرية على الاسس السابقة فان كتلة ٦١ تقدم استقالتها دفعة واحدة من جميع مراكزها السياسية والنيابية ، وتحث الآخرين على الاقتداء بها .

يوم الخميس ٥ جانفي :

الناحية القسنطينية

وقع اليوم اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، في جبل فجوج جنوب ام البواقي وشرق جمورة ، وقد دام هذا الاشتباك الذى شاركت فيه فرقة من جنود المظلات واللفيف الاجنبى نصف نهار كاملا ، اما نتائجه وخسائره فقد كانت قتيلا واحدا من جانب قوة الجيش و٢ من الجرحى وعدة قتلى وحجز اسلحة من جانب الثوار حسب الروايات الرسمية .

* اجرت فرقة من الجيش عدة عمليات استطلاعية في ناحية الميلية القي القبض اثناءها على شخص قيل انه من حملة بعض الوثائق ، وقتل شخص آخر والسلاح في يده .

* هجم الثوار على مزرعة دينقلي البعيدة عن ركنية بنحو ٣ اميال فخربوها ونهبوها .

* قطعت ٥٠ عمودا من اعمدة التلفون على بعد ٦ كيلو مترات من جنوب القل في الطريق العامة رقم ٣٩ .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على احد مستخدمي مزرعة شيخ بلدية بنتيفر ، فاصيب بجروح نقل على اثرها الى المستشفى .

* اطلقت هذا الصباح عدة عيارات نارية على فرقة حراسة بمسكيانة ولم يشر البلاغ الى وقوع ضحايا .

* خطف الثوار في راس العيون احد الحراس ثم اعدموه قرب البلدة .

* ناوشت فرقة من الثوار مركز عسكريا هاما في مشونش ، ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر .

* اشتبك لفيف من الثوار بفرقة عسكرية قرب خراطة وتبادل الطرفان اطلاق النيران قتل احد الثوار اثناءه .

* هجمت فرقة من الثوار ترتدى لباسا عسكريا ، على بناية منجم بوطالب القديمة وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا شمال كولبير فاحرقوها وخربوها .

الناحية القبائلية

قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع بدوار جناد ، دائرة بورقيدون فالقى القبض اثناءه على ٢ من المشبوهين و٢ من القائمين باعمال التموين حسب الانباء الرسمية .

* اشتبك في دوار وقنون دائرة تقزيرت نحو اربعين ثائرا بفرقة من الجندرمة

البقية على الصفحة الخامسة

يوميات الأزمة الجزائرية

يوم الجمعة ٣٠ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

اعلن فى هذا اليوم ان خليـة شيوعية قـد اكتشفتها قـوة البوليس فى مدينـة قسنطينـة ، وهي بصدد تنفيـذ خطـة مرسومة للقيام باخطر الاضطراباب واشدها هولا ، قبل ثاني جانفى من السنة الجديدة حسب وصف البلاغ لهذا الاكتشاف الذى اسفر عن حجز قنبلتين والقاء القبض علي سبعة اشخاص بتهمة المشاركة فى الخليـة ويقال ان رئيس المؤامرة اوربى وهو من الاعضاء البارزيـن فى الحزب الشيوعـى ولكن لايزال مختفيا عن عين قوة البوليس رغـم ما هي عليه من نشاط وحرص فى البحث والتفتيش عنه .

* ضاعفت قوةالجيش نشاطها فى عملياتها الحربية والاستطلاعية داخل سائر مناطق العمالـة ، وخاصـة فى منطقـة الشمال ، وناحية تبسة ، ومن ذلك الاشتباك العنيف الذى وقع بينهما وبين الثوار قرب سيدى يعقوب جنوب غربى تبسة .

* اما الثوار فقـد نشطوا بدورهم فى عملياتهم المعروفـة ولاسيما فى المنطقـة الشرقية للعمالـة حيث شنوا عدة غارات وهجومات على المزارع وخطوط المواصلات والسيارات ، وقـد اشار البلاغ الى وقوع انواع من الخسائر اثناء هذه العمليات كلها واصفا لما هو من جانب قوة الجيش بعدم الاهمية والاعتبار .

* وقع اشتباك عنيف فى واد حالانى من منطقة النمامشة بلغ من عنفه انه دام بين الجانبين ثلاثـة ايام متواليـة وقد حرص البلاغ على تسجيل خسائر الثوار فذكر انهم خسروا فى هذه الملحمة ١٠ قتلى و٣ اسرى منهم مصرى ، تبين فيما بعد انـه جزائرى وكميات من الاسلحة والدخائـر وبعض الادوات والوثائق منها آلة كاتبة بالعربية .

* اجـرت قـوة الجيش عـدة عمليات استطلاع وتفتيش بناحية الميليـة وعلى بعد ٧ كيلو مترات جنوب كاتينة ، فلقى القبض اثناءهـا على مشبوهـين كثيرين ، وحجزت اسلحة مختلفـة

* اطلق رجال البوليس امس بقسنطينة عدة عيارات نارية على اشخاص من المرتاب فيهم ، ولكنهم اختفوا سريعا فلم يتمكنوا من اصابتهم .

* اطلقت عدة عيارات نارية على الفرقة العسكرية القائمة بحراسة منجم كارواس بناحية عنابة ، ولم يسجل البلاغ وقـوع خسائر .

* احرق الثوار مزرعة جورج ميسود ، وهي علي بعد ١١ كيلو مترا من جنوب بنتيفر ، واخذوا منها قطيعا من الغنم .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ١١ ثائرا على احد مخابر الخمر بمزرعـة باقى ناحية مندوفـى فخربوه ، وبلغت خسائر التخريب نحو ٦ ملايين .

* شنت فرقـة من الثوار هجوما على مزرعة برقات بكانوبير كانت تحت حراسة فرقة من الجنود ، فقتل جندي ولم تقع اي خسارة من جانب الثوار .

* اطلق الثوار نيرانهم قرب سوق اهراس على مخيم عسكرى ، ولم يرد فى البلاغ ذكر خسائر .

* قتل هذا الصباح القائد بركان محمد سائح فى صدراتة اثر اطلاق الرصاص عليه من مسدس .

* وقـع اختطاف ٣ اشخاص من اعضاء اسرة واحـدة على بعد كيلو مترين من الكويف وهم : ابن جودى عبد الله ، عباس، عمار ، وقد عثر على جثثهم بعد ان اعدمهم الثوار بقليل .

* وقع انفجار قنبلة فى منجم مسبولـة قرب خنشلة فاحدثت خسائر فادحة .

* انفجرت قنبلة فى حانوت حلاق بسوق اهراس ، فاصابت اثنين بجروح بالغة .

* تسربت فرقـة من الثوار فى ناحيـة تيمقاد الى قريـة مرفيج ، فاختطفت من سكانها اربعة ، منهم رئيس القرية .

* اشتبك الثوار بقوة الجيش بين عين التوتـة وباريكة اشتباكا عنيفا ، ويقـول البلاغ الذى اورد هذا الخبر تحت عنوان آخر ساعة : ان عمليات الاشتباك لاتزال مستمرة .

الناحية القبائليـة

كان من بين ركاب سيارة الجزائر ـ ذراع الميزان التى احرقها الثوار كما اخبرنا بذلك ـ اثنان من الاوربيين فقتل احدهما ونجا الثانـى بسبب منحه اياهم مصباح الصانص الصغير للاستعانة به على احراق السيارة .

* اعـدم الثـوار فى دوار مكودة دائـرة تقزيرت اثنين من القومية رميا بالرصاص كما خطفوا ثالثا فى نفس الناحية .

* وقـع تخريب مولد كهربـائى قرب باليسطرو بواسطة مفرقعـات وضعت فى عدة امكنة .

* وقعت فى دائرة عزازقة عدة اعمـال تخريب منها قطع اعمدة تلفونية كثيرة ، واتـلاف اسلاكـها مع تخريب مستـودع لادوات اصلاح الطرق .

الناحية الجزائرية

تعرضت فرقة من الثوار فى عين بسام لسيارة بكير احمد القائمة بحفظ المواصلات ايام السوق فى الناحية فأوقدوا فيها النيران ولم يتعرضوا لركابها بسوء .

الناحية الوهرانية

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية قرب الغزوات على رئيسى فرقـة فاردتهما قتيلين ، وهما من ناحية فيلاوس

الناحية السياسية

قدم السـادة النواب الثلاثة الدكتور قاضى على ، ايت شعلال عمرو ، صالح ارزور استقالاتهم من النيابـة فى المجلس الجزائرى .

وقد علل السيد ايت شعلال استقالته فى تصريح آخر بانه يريد ان يتضامن مع نواب قسمه الذين سلموا كلهم ، وان هذه الاستقالة ليس معناها الانفصال عن مبدا لجنـة (٦١) من حيث السياسة والمبادى التى وقع الاعـلان عنها فى بعض لوائحها السابقة بل انه لاينفك يؤيدها ، وان خالفها فيما قررت من عدم الاستقالة من النيابة .

وورد فى رسالة الاستقالة التى قدمها السيد صالح ارزور كذلك ما ملخصه : اننى اعبر عن رجاء قوي فى ان هذا العمل المتتابع من النواب المحليين فى قسمـى سيساهم كثـيرا فى البحث عن حل عادل للمأساة الجزائرية .

* واستقال من نيابـة المجلس العمالى لقسنطينة السادة الآتية اسماؤهم : عزاق عمرو ، احمد يحيى ، دكتور ابن عبيد ، ابن با احمد ، ابن حبيلس ، حميدة ، ابن جيكو ، باي العقون ، قابة ، قارة ، والاغة ، اما الاستقالات من المجالس البلدية او رئاسة المراكز البلدية والجماعات فلايتسع المقام لذكرها .

الشريـط السينمائي المزرى

ردت صحيفة الاكسبريس ردا عنيفـا على احتجاج الحكومـة ضدها اثر نشرها لوثائق مصورة اشرنا اليها فى العدد السابق وقد كانت التقطت فى عين عبيد منذ اكثر من ثلاثة اشهـر ، وهي حاوية لمناظر من القمع العسكرى تقشعـر منها الجلـود ، وتشمئز منها الانسانية ثم عرضت فى عدة قاعات السينمـا بامريكـا قبيل تسجيـل القضية الجزائرية فى جدول اعمال المنظمة ، واثر ذلك لفت سفراء ، فرنسا فى اميركـا اللاتينية انظار الحكومة الفرنسية الى هذا الشريط وما يحوى من صور تسىء الى سمعة فرنسا وتمس من شرف جيشها ، وعند ذلـك استطاعت الحكومة حجزهـا والاستيـلاء عليها وانتهـى الامر وبقيت القضيـة مجهولـة لايعلم عنهـا الشعب الفرنسى شيئا .

وفى هـذه الايام استطاعت صحيفـة الاكسبريس الحصول على هذه الصور المخجلة ، فاذاعتها ، فكانت اذاعتها بمثابة قنبلـة مدفونة منـذ زمن ، سمـع دوي انفجارها فى كل مكان .

وهنا ثـارت المصادر المسئولـة فاحتجت على الصحيفـة واتهمتها بنشر صور خيالية للتأثـير بها على الدعايـة الانتخابية ، وحاولت ان تنفى عنها وعن الجيش مسئولية هذا الشريط السينمائى بزعم ان الصحافى المصور الذى التقط الصور لفائـدة شركـة اميركية رشـا او استأجر احد رجال الدرك (الجندرمة) ليمثل الدور باطلاق الرصاص على ضحاياه من المسلمين بلك ـ الصورة البشعة التى وردت فى الشريط ، ورب غدر اقبح من ذنب .

ولكن الصحافى وهـو م . شانسان انكر ان يكون استأجر احدا لهذا الغرض وانما رأى منظرا محسوسا فسجله كما سجله زملاؤه الصحافيون الآخرون وقد ذكرهم بأسمائهم ، فسقطت التهمة القائلة بالاستئجار .

اما شركة فوكس الامركية التى اذاعت هذا الشريط فقد انكرت هي الاخرى ان تكون قـد قامت باذاعتها من اجل النيل من سمعـة فرنسا ، وانما قامت بمهمتها الاخبارية المحضة كشركة لتوزيع افلامها الاخبارية .

على ان الاخبار الاخيرة تؤكد ان الحكومة قد فتحت بحثـا للتحقيـق فى القضية .

هذه هي القضية التى اخذت تشغل اعمدة كثـيرة فى صحف فرنسا التى فى مقدمتها صحيفة الاكسبريس التى قالت فى ردها على احتجـاج الحكومة ، انها اي الحكومة مازادت ان اكدت بهـذا الاحتجاج صحة ما اذعناه من هذه الوثائق المصورة .

وقد اهتمت صحيفة لوموند كذلك بالقضية فنشرت عدة بيانات عنها .

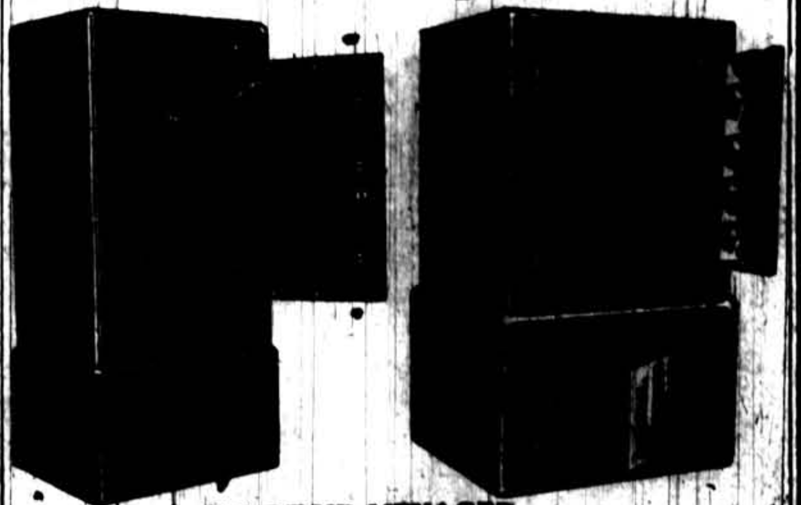
وغني عن البيان ان العدد الذى نشر هذه الوثائق المصورة من الاكسبريس قد صودر فى الجزائر .

يوم السبت ٣١ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

اسفر الاشتباك العنيف الذى كنـا

البقية على (ص ٦)



COMPTOIR MENAGER
11, Rue Bab-Azoun — Alger
Téléphone : 290-91

ان نقودك ورسومك وعقودك ، فى حاجة الى حصن حصين ومكان امين
ولن تحقق هذا الا بشراء الخزانة
ماركة

O.B.D.



اسطر
دهان مصنوع
من زيوت نباتية
طيب وحلال يمكن للمسلمين استعماله في غاية الاطمئنان . اطلبوه في كل مكان .





